

او بمشاركتهم القوية في الانتخابات الاولى منها
والعامة ... وبعثت اليهود وفقا لقتضيات
المصلحة اليهودية ، ويدعمون المرشحين الذين
يعتقدون بانهم سيتبنون القضايا اليهودية ويدافعون
عنها . كما يبذلون جهدا كبيرا للتأثير على أعضاء
مجلس الشيوخ الامريكى ويتعمدون بنفوذ قوي بين
حرفوفهم ، وغالبا ما يكونون على اتصال مباشر
مع البيت الابيض ولهم كلمة مسبوقة فيه ، وهذا
هو ، بالتأكيد ، ما كان عليه الوضع في عهد
الرئيس جونسون . ، وان كانت سطوتهم على البيت
الابيض في عهد الرئيس نيكسون قد قلت عن ذلك
بدرجة ملموسة .

وقد يكون هذا التأثير والنفوذ المباشر الذي
يمارسه اليهود الامريكويون على اعضاء الهيئات
والمؤسسات التشريعية والتنفيذية هو الوسيلة
الوحيدة الفعالة المتوفرة لديهم للاسادة منها
واستغلالها لا سيما في الامور التي تهم اسرائيل
وذلك لكونهم اقلية ضئيلة عدديا . فقد دلت
دراسة اجراها « ألبرت هـ . كاتزل » ، و « شارلز
رول الابن » عنوانها « آمال الشعب الامريكى
ومخاوفه » على أنه في حالة حدوث هجوم على
اسرائيل تقوم به قوى يدعمها المعسكر الشيوعي
غان ١١٪ فقط من الشعب الامريكى تؤيد زج القوات
الامريكى في الدفاع عن اسرائيل . في حين ان نسبة
هؤلاء في البرازيل هي ١٦٪ ، وفي اليابان ١٧٪
وفي ألمانيا الغربية ٢٨٪ .

وفي عهد الرئيس جونسون كان باب المكتب
البيضاوي في البيت الابيض مفتوحا دائما للزعماء
اليهود الامريكويين من امثال « آرثر كريم » ،
و « آبي فينبرغ » ، وكلاهما استفلا هذه الخطوة ،
في مناسبات عديدة ، لايضاح وجهة نظر اليهود
الامريكويين للرئيس . ويبادر آبي فينبرغ ، وهو من
اصحاب المصارف في نيويورك وكان على علاقة
وطيدة كذلك مع كل من الرئيسين ترومان وكينيدي ،
يقول : « ان هذه الصلات تخدم الطرفين ، فنحن
بدورنا نساعد الرئيس في ايصال وجهة نظره الى
الحكومة الاسرائيلية والى اليهود الامريكويين ،
وان كان عرضنا المنسق لآراء الرئيس لا يحظى
دائما بالترحاب » .

ان من العسير على المرء ، ان يقيم الدور الذي
لعبه هؤلاء الوسطاء ومدى التأثير الذي كان لهم في
طبيعة القرارات المتخذة . فمثلا ، ترى ما هو

وقد جعلت منظمة سندات اسرائيل هدفها للعام
١٩٧٢ شأنها شأن النداء اليهودي الموحد جمع
بلغ ٤٥٠ مليون دولار أي بزيادة من مئتي مليون
دولار عما بيع من هذه السندات في العام ١٩٧١ .
ويقول « ابراهام فينبرغ » رئيس مجلس ادارة
سندات اسرائيل ان هنالك موقفا واسعة لبيع
السندات لم تستغل بعد ، وهي لدى اصحاب
الداخل المتوسطة . فمن الشائع ان تشتري
عائلة من ذوي الدخل المنخفض سندات قيمتها ١٠٠
دولار ، بينما اقبال ذوي الدخل التي تتراوح بين
٢٠٠٠ و ٢٥٠٠٠ دولار على شراء سندات
تتراوح قيمتها بين ٥٠٠ الى ١٠٠٠ دولار هو اقل
من ذلك .

وتبذل كل من منظمة سندات اسرائيل والنداء
اليهودي الموحد تضاريا جهدهما لجمع أكبر قدر
من الاموال تستطيعان جمعها من اليهود الامريكويين ،
ولكن كليهما ملزمان ان تضعا أهداف خططهما
السنوية ، وفق احتياجات اسرائيل . وترصد
الاموال التي يتم جمعها من بيع سندات اسرائيل
لميزانية الانماء في دولة اسرائيل . ففي العام
الماضي شكلت قيمة المبيعات من سندات اسرائيل
حوالي ثلث ميزانية الانماء في اسرائيل والتي
أجلت معها مخصصات قيمتها حوالي ٢٥٠ مليون
دولار لتسديد قروض الديون ودمج فوائدها . أما
باقي ميزانية الانماء فاستثمرت في مشاريع الاسكان
والطرق والخدمات الهاتفية واغراض الصناعة .
ويرى « ليو برنشتاين » نائب الرئيس التنفيذي
لسندات اسرائيل ان منظمة سندات اسرائيل هي
بمثابة « جسر يصل بين احتياجات اسرائيل وبين
موارد اليهود الامريكويين » . وتباع سندات
اسرائيل ، كذلك ، للمصارف ، والبنوك العمالية
ومؤسسات التقاعد الخ ...

ومنذ تأسيس منظمة سندات اسرائيل في عام ١٩٥١
جمعت لاسرائيل من الاموال ما مجموعه ١٨٩٠
مليون دولار ، اما النداء اليهودي الموحد فقد جمع
منذ تأسيسه في عام ١٩٣٩ ما يزيد على النفي
مليون دولار .

ان جمع الاموال والتبرعات ليست هي الوسيلة
الوحيدة التي يساعد بها اليهود الامريكويون دولة
اسرائيل ، وان كانت اكثرها وضوحا . وقد عرف
عن اليهود الامريكويين منذ امد بعيد شدة نشاطهم
السياسي سواء من حيث دعمهم المالي للمرشحين